فليس مراده الاصرار وانما مراده عدم تزكية النفس وعدم رحمة الله تعالى

ومما اجابوا به عن الشيخ ابي بكر الشبلي في قوله ما في الجنة الا الله تعالى وقد ضبط بعضهم الجنة بالجيم والباء الموحدة وبعضهم بالجيم والثاء المثلثة التي هي البدن ان مراده ما في جسدي الا حب الله الله تعالى او ما شرفي جسدي فاعل الا الله تعالى نظير قول بعضهم ما في الكونين الا الله تعالى فليس مراده نفي ما في الكونين وكم في الكتاب والسنة من كلام يحتاج الى تقدير كما في قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي اشربوا حب العجل فافهم **ومما** اجابوا به عنه ايضا في قوله ذلي عطل ذل اليهود ان مراده بهذه القولة ان ذله لله تعالى اعظم من ذل اليهود لان ذل الذليل يكون علي قدر معرفته بعظمة من ذل له ولا شك ان الشبلي اعرف بعظمة الله تعالى من اليهود فذله لله تعالى اعظم من ذل اليهود ولعله قصد بذلك اظهار شكر الله تعالى الذي اماته نفسه حتى صارت تحمل الاذي من الخلق اكثر من تحمل اليهود للاذي وقد قالوا علامة من عرف نفسه انه اذل من الكلب والله اعلم بمراده واما ما نقل التشيري عنه انه اذن مرة فلما اتى للشهادتين وقف وقال وعزتك وجلالك لو لا انك امرتني بذكر رسولك لما استطعت ان اذكره فهذا كان من الشبلي قبل كماله

ومما اجابوا به عن حجة الاسلام الغزالي رضي الله تعالى عنه في قوله ليس في الامكان ابدع مما كان ان مراده ان جميع الممكنات ابرزها الله تعالى على صورة ما كانت في علمه القديم وعلمه القديم لا يقبل الزيادة وفي القرآن العظيم اعطى كل شيء خلقه فلو صح ان في الامكان ابدع مما كان ولم يسبق به علمه تعالى للزم عليه تقدم جهل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سيدي عبد الوهاب الشعراني رحمه الله تعالى

وهذا

وهذا هو معنى قول الشيخ محي الدين بن العربي في تاويل ذلك ان كلام حجة الاسلام في غاية التحقيق لانه ما شم لنا الا رتبتان قدم وحدوث فالحق تعالى له رتبة القدم والحادث له رتبة الحدوث فلو خلق تعالى ما خلق الى ما لا يتناهي عقلا فلا يرقى عن رتبة الحدوث الى رتبة القدم ابدا **ومما** اجابوا به عن الشيخ الكبير عبد الرحيم القناوي رحمه الله تعالى في قوله لمن جاءه يشاوره في امر اهملني حتى استاذن لك فيه جبريل فيهمله ساعة ثم يقول له افعل او لا تفعل وقد كان يقول ذلك في غالب اوقاته ان مراده بجبريل صاحب فضلته هو من الملائكة لا جبريل الايه والله اعلم **ومما** اجابوا به عن الشيخ الكبير ابي الحسن الشاذلي في قوله لو كشف عن نور الولي لعبد ان معنى لعبد يعني لا طيع قال الله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان اي لا تطيعوه ونظير ذلك ايضا قول بعضهم من طلب الحمد من الناس يتركه الا خذ منهم فانما يعبد نفسه وهواه وليس من الله في شيء **ومما** اجابوا به عنه ايضا في قوله من قصد مع هو لا المعاينة وخالف نصه في شيء مما يختقون به نزع الله تعالى منه نور الايمان ان مراده نور الايمان بذلك الكلام الذي خالف نصه فيه لا نور سائر انواع الايمان كالايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ونظير ذلك لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اي بالله تعالى يراه حال الزنى فافهم **ومما** اجابوا به عن الشيخ الراسخ المحقق محي الدين بن العربي رحمه الله تعالى في قوله حدثني ربي بارتفاع الوسائط وقد كان يقول ذلك مرارا انه ليس مراده ان الله تعالى كلمه كما كلم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وانما مراده ان الله تعالى يلقيه على لسان ملك الالهام بتعريف بعض الاحوال فهو من باب قوله صلى الله عليه وسلم ان يكن في امتي محدثون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)